الخاتمة

عزيزي القارئ إن أول آية نزلت من القرآن العظيم على رسولنا الكريم صلوات ربى وسلامه عليه هي (اقرأ) لم تكن اعبد مثلا ، ويكفينا ذلك لكى نتأكد من أن مفتاح النجاح في كل شيء هو القراءة وطلب العلم ، وفى الآية التالية مباشرة قال تعالى (باسم ربك الذى خلق) فكل كتاب تسعى إلى قراءته لا تستطيع أن تذكر اسم الله عليه اعلم أنه لن يقيدك بل سيضرك ، بالقراءة وطلب العلم تصبح عابدا ناجحا في كل شيء في الدنيا والآخرة .

عزيزي القارئ يقول الله تعالى في كتابه العزيز (فأين تذهبون) وهذا هو السؤال الذى يجب أن تطرحه على نفسك كل ثانية – أين أنا ذاهب ؟ عن أي شيء أبحث ؟ ولماذا ؟ ومن أجل ماذا ؟ يجب عليك أن تطرح هذا السؤال على نفسك وعلى كل شيء في حياتك على سبيل المثال أين أنا ذاهب بصحتي ؟ لماذا أفعل بصحتي هكذا ؟ ومن أجل ماذا ؟ ومن سينفعني إذا خسرت صحتي ؟ وهكذا

عزيزي القارئ عندما تقرأ هذه الآية (فأين تذهبون) كأن الله سبحانه وتعالى ينادى عليك ويقول لك إلى أين تذهب أيها الإنسان ؟ وماذا تريد ؟ وعن أي شيء تبحث ؟ إن كنت تبحث عن الغنى فأنا الرزاق الغنى المغنى وإن كنت تبحث عن العزة فأنا العزيز المعز وإن كنت تبحث عن الستر فأنا الستار وإن كنت تبحث عن النجاة والسعادة فأنا المنجى في الدنيا والآخرة ، كل ما تبحث عنه عندي وبيدي ولن تأخذه إلا بإذني فلماذا تعصيني ؟! لماذا تتركني وتذهب لغيرى ؟! لماذا تقنط من رحمتي ؟! متى لجأت إلى وما قبلتك ؟! متى استعنت بي وما أعنتك ؟! ألم أخبرك بأن الخير كله بيدي وأمرك كله صائر إلى ؟! فأين تذهب ؟!

عزيزي القارئ لا تحزن أبدا ولا تخاف من أحد فربك سمى نفسه من أجلك العفو الغفور الغفار الرحمن الرحيم الرزاق الغنى المغنى العزيز المعز الشافي المعافى الهادي التواب الستار المنجى الحليم الكريم ..... كل هذه الأسماء سمى الله بها نفسه من أجلك أنت ، أرسل رسله وأنزل كتبه من أجلك أنت ، سخر كل ما في الأرض من أجلك أنت ، سخر الشمس والقمر وأنزل الماء وأخرج الزرع من أجلك أنت ، فلماذا تفقد الثقة فيه وتسيئ الظن به سبحانه

؟ لماذا تسمح لشياطين الإنس والجن بأن يبعدوك عن ربك خالقك ومالك أمرك ؟ لماذا تجعلهم ينجحون في أن يجعلوك عبدا قانطا من ربه ساخطا على قدره مكتئبا حزينا خائفا مترقبا ؟

عزيزي القارئ طالما أنك في هذه الحياة فأنت في اختبار وامتحان وأنت المخير فأنت بين اختيارين لا ثالث لهما فإما والعياذ بالله أن تختار طريق شياطين الإنس والجن وتجعل من نفسك وعقلك وأفكارك وحياتك لعبة في أيديهم وما يعقب ذلك من خسارة وضياع في الدنيا والآخرة ، وإما أن تختار طريق الله خالقك وربك وإلهك ومالك أمرك ومن بيده سعادتك وراحتك في الدنيا والآخرة وأن تصدق كلامه ووعده لك بالمغفرة والرحمة والتوفيق .

عزيزي القارئ إن كان ما وجدته في هذا الكتاب خير لك فاعلم أنه من الله وحده وأنه لم يكن لولا فضل الله وتوفيقه وإن كان والعياذ بالله فيه شر فمن نفسي ومن الشيطان والله منه برئ ، ولا أملك إلا أن أقول وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .